



طوبونيميا المدن والقرى الأوراسية المرتبطة بقبائل البربر "دراسة في التاريخ والمجال"

To Toponymy Of The Cities And Villages Of The Auras Region Related "Study In History And Space A" The Berber Tribes

ط.د. تلالي مهدي

جامعة سطيف 2

مخبر الإنتماء: المجتمع الجزائري المعاصر

me.telali@univ-setif2.dz

ملخص:

إن لحركة القبائل في المغرب الأوسط وخاصة في الأوراس دورا كبيرا في رسم هوية المنطقة وباعتبار التأثير المتبادل بين الإنسان والمجال ذي يسكنه فإن قبائل البربر قد تركت بصمات مختلفة على إقليم الأوراس من خلال تحركاتها وتعتبر أسماء الأماكن من بين هذه التأثيرات وهنا تأتي أهمية دراستنا في دراسة طوبونيميا هذه الأماكن أي المرتبطة بقبائل البربر وتحركاتها في المجال كما أنا الموضوع مهم في التعرف على التوزيع الجغرافي للقبائل في منطقة الأوراس وطبع هويتها. و نطرح الإشكالية التالية إلى أي مدى يمكن القول أن قبائل البربر تركت بصمتها على الأوراس من خلال طوبونيميا المنطقة؟ وقد توصلنا من خلال دراستنا ل اثني عشر طوبونيم أن أغلبها ينتمي لبطون كتامة ثم صنهاجة والقبائل الأخرى و ما نستنتجه هو أن لمختلف أشكال حضور القبائل في ومعارفته منطقة الأوراس من أحداث ترك بصمة القبائل على الأماكن أي من خلال الدور البارز الذي قامت به، و للتعاقب الحضاري دور مهم في التغيرات الطوبونيمية من خلال تحويل العديد من أسماء الأماكن.

الكلمات المفتاحية: طوبونيميا، أوراس، القبائل، البربر، الأمازيغ.

Abstract:

The movement of tribes in the Middle Maghreb, particularly in the Aures region, plays a significant role in shaping the region's identity. Considering the



mutual influence between humans and the inhabited space, the Berber tribes have left distinct marks on the Aures region through their movements. Place names are among these influences, highlighting the importance of our study in examining the toponymy of these places associated with the Berber tribes and their movements in the region. Furthermore, this topic is crucial for understanding the geographical distribution of tribes in the Aurès region and the nature of their identity. We pose the following question: To what extent can it be said that the Berber tribes have left their mark on the Aures through the toponymy of the region? Through our study, we have identified 12 toponyms, the majority of which belong to the Kutama, followed by the Sanhaja and other tribes. Our conclusion is that the various forms of tribal presence in the Aurès region, and the events known to it, have indeed left the tribes' imprint on the places, either through their prominent role or through the significant role of cultural succession in toponymic changes by altering many place names.

Key words : Toponymy, Aures, Tribal, Berber, Amazigh

1. مقدمة:

تعتبر منطقة الأوراس ملتقى حضاري لعدة حضارات ساهمت في إثراء تراثه من القدم بداية من الحضارة الفينيقية فالرومانية وكان للحضارة الإسلامية الأثر الكبير في المنطقة وكان للأماكن والمجالات خاصة المدن والقرى نصيب من هذا التأثير ويبدو هذا واضحا من خلال أسمائها التي تغيرت مع تغير العناصر السكانية وحركتها في المجال عبر التاريخ من حيث الهجرة أو الاستقرار أو مختلف الأنشطة الاقتصادية و الواقع السياسي والإجتماعي.

إن لحركة القبائل في المغرب الأوسط وخاصة في الأوراس دورا كبيرا في رسم هوية المنطقة وباعتبار التأثير المتبادل بين الإنسان والمجال ذي يسكنه فإن قبائل البربر قد تركت بصمات مختلفة على إقليم الأوراس من خلال تحركاتها فيه استمرت لعصور لاحقة و تأتي الطوبونيميا لتدرس أسماء المواقع الجغرافية ومعانيها ما يستوجب الغوص في أعماق التاريخ و التطرق إلى مختلف المظاهر الإجتماعية والثقافية للمجالات المدروسة، كما أنا النتائج التي تتوصل إليها الطوبونيميا من خلال استعانتها بمختلف العلوم كاللغويات و الأديان و الجغرافيا يدعم المعرفة التاريخية ويفتح آفاق جديدة للبحث التاريخي.

ومن خلال ماسبق تبرز الإشكالية الرئيسية لهذه الورقة البحثية و المتمثلة في:

إلى أي مدى يمكن القول أن قبائل البربر تركت بصمتها على الأوراس من خلال طوبونيميا

المنطقة؟

ولمعالجة هذا الموضوع سوف نتطرق إلى المحاور التالية:

أولا: ماهية الطوبونيميا

ثانيا: الأوراس الإطار التاريخي والجغرافي

ثالثا: الطوبونيم الأوراسي المرتبط بقبائل البربر وبطونها

2. ماهية الطوبونيميا

1.2. مفهوم الطوبونيميا:

هي كلمة مشتقة من الإغريقية متكونة من "Tépos" التي تعني مكان و "énoma" بمعنى إسم وبالتالي تصبح ترجمة المصطلح "إسم المكان"¹ أي (أسماء المواقع الجغرافية، أسماء الأماكن، المواقع والطوبوغرافية التاريخية) وهو اهتمام يعنى بدراسة أسماء الأماكن وأصولها والبحث في معناها وتفسيرها ورسم تحولاتها على مر العصور وبعض العصور وتحديد قيمتها التراثية والفكرية وملاحق التغير في انساقها اللغوية.²

تعتبر الطوبونيميا من العلوم الحديثة التي ظهرت في القرن التاسع عشر و للتنوع البيئي الذي يحيط بالإنسان (التضاريس، المناخ، النبات، الحيوان) وكل مايمت له بصلة من حركة عمرانية واقتصادية واجتماعية جميعها لها الأثر الفعال على الصيغ المختلفة للطوبونيميا وهي:

الهيدرونيم (Hydronym): الذي يدرس أسماء أماكن المياه (كالوديان، والبحيرات و الآبار).

الأورونيم (Oronym): يهتم بالمرتفعات و القمم.

الأودونيم (Odonym): صنف يختص بالمسالك والمنافذ والشوارع و المعالم التاريخية.

الأجيونيم (Hagionym): وهو يهتم بأسماء الإعلام ذات البعد الديني والروحاني.

الإثنونيم (Ethnonym): يختص بالأعراق أو بدراسة القبائل.³

2.2. الطوبونيميا والبحث التاريخي:

عندما نضع في الاعتبار أن التاريخ هو آثار حركة الإنسان في الزمان على المجال هذا الأخير الذي يعتبر وعاء حركة الإنسان فقيمه لا تتم إلا بضبط إسمه والتعريف بآثار حركة الإنسان عليه ومقارنتها بالمجالات الأخرى أي أن أسماء الأماكن هي مفتاح التعرف على تاريخ المجال و طبيعته وثقافته وتطوره ومن هنا كان لا بد أن ينصب الإهتمام بالطوبونيميا.⁴

¹ لعربي بن أعمارة، تجليات التنوع الثقافي واللغوي في الجزائر الطوبونيميا أنموذجا، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، مج 14، العدد 02، 2021، ص 121.

² محمد البركة وآخرون، الطوبونيميا بالغرب الإسلامي أو ضبط الأعلام الجغرافية، مقدمات في الفهم والمنهج والعلائق، دار إفريقيا الشرق، ط1، 2012، ص 14.

³ سهام موساوي، مشروع المعجم الرقمي الطوبونيمي، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، مج 7، العدد 4 خاص، 2021، ص 443.

⁴ محمد البركة، الطوبونيميا والبحث التاريخي، محاولة في تجديد آليات البحث، دورية كان التاريخية، العدد الرابع والعشرون، يونيو 2014، ص 122.

ومن بين مظاهر حضور البعد التاريخي في أسماء الأماكن ما يرتبط بأسماء القبائل والأسر و الجماعات مثل دوار أولاد رحال، الطواهره، العراشنة ... حيث سميت على العائلات المكونة للمجال والتي استوطنت عبر التاريخ.¹ وتتوفر الجزائر على عدد كبير من الأسماء المنحدرة من مختلف الحضارات بالتناوب عبر القرون.²

3. الأوراس الإطار التاريخي والجغرافي:

3.1. المجال الجغرافي والتسمية:

حيز جغرافي شاسع في الشرق الجزائري تمييع تضاريس جبلية وعرة وقد كان تشمل رقعة جغرافية أقل بكثير من المساحة الحالية بشهادة الرحالة و المؤرخين الذين مرو بالمنطقة فقد حددها بروكوب بسير مسافة أربعة أيام والبكري بسير مسافة سبعة أيام و الإدريسي بسير مسافة اثني عشر يوما . حاليا تشمل تسمية الأوراس كلا من ولاية (باتنة، خنشلة، أم البواقي، تبسة، سوق أهراس)، وجزء من ولايات (قالمه، ميله، سكيكده، قسنطينة، سطيف) بمساحة إجمالية تتعدى 500000 كلم² ويبدو جليا أن طوبونيم awras لم يعد يخضع إلى عامل الموقع الجغرافي بقدر ما أصبح مرتبطا بالواقع اللغوي والإثنوغرافي للمجتمع.³

أما التسمية فقد ذكرها بروكوب باسم (Aurasius) والبكري والإدريسي باسم (awras) وياقوت الحموي وابن خلدون حيث ذكرها جميعهم دون لام التعريف الحالية أي (أوراس).

وتعددت التخمينات والمعاني لهذه التسمية مثل:

- ارتباط تسمية الأوراس بالكلمة العربية (ورس) وهو نوع من النبات ذو اللون الأصفر.
- ارتباط تسمية الأوراس بالطائفة الأريوسية التابعة للمذهب الأريوسي في الديانة المسيحية.
- ارتباط التسمية بقبيلة وريسن من أبناء يسودة بن كتام أي من كتامة.
- ارتباط التسمية حسب البكري ب تاوراست "tawrast" وهي مدينة قرب المسيلة.

¹ سهام موساوي، المرجع السابق، ص 441.

² إسلام حب الدين، حليم بن قليل، اضاءات حول طوبونيمات أمازيغية بالأوراس، قراءة في حفريات الهوية التاريخية والسوسولوجية، المعجم الطوبونيمي الرقمي في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2021، ص 217.

³ إسلام حب الدين، المرجع السابق، ص 217.

-ارتباط حسب محمد شفيق بالأصهب خاصة الحصان فيقال (awras) وجمعه (iwerrassen).¹

3.2. السكان:

معظم سكان إقليم الأوراس ذوو أصول أمازيغية لكنها احتكوا عرقيا وثقافيا ببعض عناصر الأعراق الوافدة عبر مختلف الفترات التاريخية كما توافد مجموعات مغربية من أمازيغ ليبيا وجنوبي تونس وإقليم البليان في الشرق الجزائري وربما من الساقية الحمراء حسب ادعاءات البعض كما يرجع البعض انتسابه إلى الأشراف من آل البيت أو إلى قبائل عرب بني هلال.²

4. الطوبونيم الأوراسي المرتبط بقبائل البربر وبطونها:

1.4 مواطن كتامة في مجال المغرب الأوسط

كتامة هي مجموعة قبائل مستقرة تنتمي إلى فرع البرانس حسب التقسيم التقليدي للمجتمع الأمازيغي سميت نسبة إلى "كتم" أو "كتام" حسب النسابة المحليين وهو ابن برنس بن مازيغ بن كنعان بن حام ويفترض النسابة أن لكتامة فرعين تناسلت كل منهما كل بطونا وهما غرسن ويسودة.³ وتجدر الإشارة إلى اكتشاف نقوش بيزنطية بين ميله وجيجل وردت فيها عبارتان هما Ucutamii و Ucutumani والعبارة الأخيرة وضعت في صيغة الجمع لدى اللاتين والتي يقابلها كلمة كتاميين المعربة ومن هنا يظهر أن إسم كتامة يعود إلى ما قبل الفتح ومن أهم ما تفرع عن غرسن إيان الذي تفرع عنه ملوسة و يناوة تفرع عنه: جيملة وولهيصة و مسالطة تفرع عنه : دنهجة وفلاسة وملتوسة ووريسن.⁴ أما عن مجالها الجغرافي استوطنت Ucutumani في العصور القديمة ضمن التقسيم الثلاثي نوميديا، نوميديا البروقنصلية، موريطانيا السطايفية شمال سطيف وميلة.⁵

¹ اسلام حب الدين، المرجع السابق، ص 219.

² زهير بخوش، التركيبة البشرية لمجتمع الريف الأوراسي أثناء الإحتلال الروماني، دراسة تحليلية ومقارنتية مع أسماء أفراد مجتمعات المراكز الحضارية الرومانية ب "أوراس"، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الآثار القديمة، اشراف: أ.د محمد مصطفى فيلاح، جامعة الجزائر 2، 2016-2017، ص 81-82.

³ موسى لقبال، دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها إلى منتصف القرن الخامس الهجري (11م)، الحركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1979، ص 92.

⁴ بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية أدوارها، مواطنها، أعيانها، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر و التوزيع والترجمة، القبة، الجزائر، 2007، ج2، ص 206.

⁵ ابراهيم بن مهيبة ابراهيم، حليلة بوقافة، الحراك القبلي في المغرب الأوسط ما بين القرنين 3-4هـ، قراءة في نموذج قبيلة كتامة، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة غليزان، الجزائر، مج7، العدد 2، 2021، ص 377.

ويمكن تحديد امتداد كتامة شمالا بخط وهمي على الساحل يبدأ من نقطة ما قرب مرسى الخزر (القالبة) إلى ما وراء مرسى تدلس في أرض زواوة أما الحد الجنوبي يمكن اعتبار منطقة من سلسلة جبال الأوراس وهي بين مركز اينوغيسن قرب أريس وبوحمامة قرب خنشلة ثم جبال الحضنة الشرقية التي ينتهي عندها امتداد منطقة كتامة، أما جهة الشرق فتبدأ من ساحل القالة وتمر عبر جبال النمامشة في اتجاه الجنوب تاركا تبسة ومسكيانة خارج الحد.

أما جهة الغرب فالحد يبدأ من ساحل دلس ثم ينزل بحذاء جبال التيطري حيث مضارب صنهاجة و تدخل كتلة جرجرة التي تعرف بجبال زواوة داخل مجالات كتامة وضمن فروعها.¹

1.1.4. كتامة في إقليم الأوراس:

استقرت قبيلة كتامة على أطراف جبال الأوراس الغربية وانتشرت بعض فروعها بدواخله مع نهاية القرن الثالث الهجري و تعتبر أوجانة مثالا على هذا التوطن حيث فرضت عليها جماعات بني تميم ببلزمة ضرائب تدفعها كل عام حيث تشير المصادر التاريخية إلى أن "أهل بلزمة قد أذلوا كتامة واتخذوهم خولا و عبدا..". لتصبح نخبة حاكمة لفترة قصيرة مع بداية القرن الرابع الهجري بتحالفها مع الداعي أبو عبد الله الشيعي لكن اعتماد السياسية الفاطمية على أكثر من قبيلة انعكس على وضع كتامة فمع رحيل الفاطميين والفتك بالشيعة والهجرة الهلالية تراجعت قوتها فكان بالأوراس والمناطق المجاورة له الكثير من بطون هذه القبيلة التي حافظت على أسمائها فيما لجأت فروع أخرى إلى تغيير أسمائها واستوطنت هذا المجال.²

2.1.4. أسماء المدن المنتسبة لقبيلة كتامة:

1.1.1.4. أولاد فاضل:

يلاحظ على تسمية أولاد فاضل على أنها ذات صيغة عربية فأصلها يرتبط بعرش (أث فاضل) أو (أولاد فاضل) الذين يقطنون هذا الإقليم والتي تعود أصولهم إلى قبائل سدويكش الكتامية الأمازيغية والذين

¹ موسى لقبال، المرجع السابق، ص 98-99.

² الطاهر طويل، الجغرافيا التاريخية لبلاد المغرب الأوسط (من ق 2-10هـ/8-16م) الأوراس نموذجا دراسة في المجال والعمران والمسالك، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في التاريخ الوسيط، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، إشراف: أ.د علاوة عمارة، السنة الجامعية 2019-2020، ص 316-318.

ذكرهم ابن خلدون في المقدمة¹، حيث يتطرق إلى انتقال الفاطميين إلى مصر وارتحال قبائل كتامة معهم وأما من بقي منهم فيقول عنهم "وبقي في مواطنهم الأولى بجبل أوراس وجوانبه من البسائط من قبائلهم على أسمائها وألقابها والآخرين بغير لقبهم رعايا معبدون للمغارم إلا من اعتصم بقنة الجبل مثل بني زيدوي... وأما البسائط فأشهر من فيها منهم سدويكش ورياستهم في أولاد سواد..."².

ومع أن جل النسابين والمؤرخين يعدون كل من قبيلتي بنو ثابت وسدويكش من بين القبائل كتامة إلا أنه لا يعرف تسلسل نسبهم.³

ويقول بوزياني الدراجي أن بعض بقايا كتامة بعد تغريبة القبيلة إلى مصر وبلاد الشام ظل محتفظا باسمه القديم القديم والبعض الآخر افتتن فغير اسمه وانتحل غير نسبه و تعتبر مجموعة قبائل سدويكش من بين القبائل التي غيرت اسمها.⁴

2.1.1.4. متوسة:

تقع بلدية متوسة بدائرة عين الطويلة ولاية خنشلة وتبعد عن مقر الولاية بحوالي 20 كلم وهي بلدية فلاحية و زراعية، وحسب كتب التاريخ تطلق متوسة على قبيلة أمازيغية من فرع يسودة بن كتام بن برنس وهي من قبيلة كتامة وكانت ضمن القبائل المحاصرة من قبل الفاطميين بباغاي⁵ وهم معروفون الآن بالقرب من مدينة عين البيضاء الجزائرية حيث اندمج ابناؤهم ضمن قبيلة الحراكنة كما يوجد بطن منهم يدعى متوسين اندرج ضمن قبيلة جيملة.⁶

3.1.1.4. مولية:

تقع قرية مولية ببلدية معافة دائرة عين التوتة ولاية باتنة وتستند إلى سفح جبل قرب وادي بني فضالة مقابل الطريق الوطني الرابط بين بسكرة وباتنة وتبعد عن مقر الولاية بحوالي 53 كلم، وقد تكون سكنت

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، المعجم الطوبونيمي الجزائري، ج1: من أدرار إلى الجزائر، جويلية 2021، ص 179.

² عبد الرحمان بن خلدون، تاريخ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1421هـ-2001م. ج6، ص 196.

³ بوزياني الدراجي، المرجع السابق، ص 687.

⁴ موسى لقبال، المرجع السابق، ص 98.

⁵ خديجة ساعد المرجع السابق، ص 171.

⁶ بوزياني الدراجي، المرجع السابق، ص 211.



من طرف immula وهو فرع من قبيلة سدويكش الكتامية.¹ حيث يذكر ماريوس اوتري في كتابه قاموسه سنة 1860 ان ايمولا (immoula) قبيلة في قسنطينة وسطيف² و بالرجوع إلى تقارير ارشيف وزارة الحربية الفرنسية نجد عقد مرابطي إيمولا بين بجاية وسطيف اجتماع بحضور ضباط المكاتب العربية³ ويذكر هنري فورنيل Henri Fournel في كتابه الصادر سنة 1850 أن من بين الأسماء التي اختفت إيمولا حيث يشير إلى قرية إغيل إيمولا⁴ والذي يقع على هضبة، كما يشير أن الأتراك قد شكلو قبائل مخزنية من إيمولا تحت اسم الزمول (zmoul)⁵ التي يذكر أحمد بن المبارك العطار (1790-1870) أنها مفرد للزمالة ويقصد بها الخيالة وقد كانت قبائل الزمول بقيادة إبراهيم يعملون لدى صالح باي وقد كانوا يستوطنون سهول عين مليلة القريبة من مدينة باتنة⁶

لقد كان لقبائل الزمول بالأوراس دور كبير في انتفاضة 1871 ضد المستعمر الفرنسي⁷ ونتأكد من ذلك من خلال ما ذكره لويس رين Louis rinn المعاصر لهذه الانتفاضة حيث يذكر اشارة مهمة حول دور قبائل الزمول في الانتفاضة متمثلين في أولاد بلقاسم القبيلة المخزنية التي كانت تقود فرسان اولاد فاضل وغيرها من القبائل وتنوب عن الباي في الأوراس فمع الاحتلال الفرنسي انسحبوا إلى الجبال بين بني فضالة وأشيش وبني معافة وغيرها من القبائل الأخرى⁸

4.1.1.4. صدغيان:

تقع هذه المنطقة ببلدية غسيرة قرب المنطقة المسماة أكركور⁹ و يبدو أنها تنسب إلى بطن صدغيان بن بربر كتامة الذين ذكرهم ابن خلدون كسكان لجزيرة جربة،¹ لا يمكننا الجزم بوصول مجموعة كبيرة من

¹ خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 175-176.

² Marius Outrey, Dictionnaire De Toutes Les Localité De L'algerie Imprimerie Dubos Frères, Paris 1860, P 66.

³ Ministère De La Guerre, Tableau De La Situation De Etablissement Français Dans L'algerie 1846-1847-1848-1849, Imprimerie National, 1850, P 12.

⁴ للإطلاع على التغييرات الحاصلة على طوبونيميا القرية ينظر:

La Retoponymisation De Lieux Habités De Tizi Ouzou Durant La Période Coloniale Française, Mémoire De Magistère, Rapporteur: Ouerdia Yermèche, Université Mouloud Mammeri De Tizi Ouzou, Année Universitaire: 2014-2015, P 296.

⁵ Henri Fournel, Richesse Minérale De L'algerie D'éclaircissement Historiques Et Géographiques, Tome Second, Publié Par Ordre Du Gouvernement Imprimerie Impériale, P 119-120.

⁶ أحمد بن المبارك بن العطار (1790-1870) تاريخ بلد قسنطينة، تحقيق: عبد الله حمادي، دار الفانز للطباعة والنشر و التوزيع، قسنطينة 2011، ص 139.

⁷ عبد النور غرينة، الأوراس في الكتابات الكولونيالية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، إشراف: ميلود زيدان، السنة الجامعية 2009-2010، ص 69

⁸ Louis Rinn, L'insurrection De 1871 Algérie, Imprimeur- Libraire Editeur, Alger 1891, P 328.

⁹ خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 192.



هذه القبيلة لهذه المنطقة البعيدة عن مضارب القبيلة ولكن ربما يتعلق الأمر بحادثة استقرار فردي للمنتسبين لها.²

5.1.1.4. إيش نقاواو (قبيلة زواوة):

حسب صاحب كتاب مفاخر البربر أن اسم زواوة تصحيف للإسم البربري "قواو" أو "زواوا" وبذلك فقد نسبت إلى البتر غير أن ابن خلدون أقر ما قاله ابن حزم ويردها إلى البرانس واعتبرها فرعاً من كتامة في حين اعتبرها آخرون مثل قبيلة زواغة يجمعها أصل واحد وهو سمكان ابن يحيى بن ضريس بن زحيك بن مادغيس الأبتر وبالتالي فهي من البتر.³

أما منطقة إيش نقاواو فهي ربوة متوسطة تقع وسط غابات وأحراش بلدية اشمول ولاية باتنة تتميز بالبرودة الشديدة حتى أيام الصيف و تطلق كلمة قواوا إيقاواون على القبائل من فرع زواوة وتشير التسمية إلى أحد التجار المتنقلين من زواوة أو إلى أشخاص مستقرين من أفراد قبيلة زواوة.⁴

2.4. أسماء المدن المنتسبة لقبيلة صنهاجة وبطونها:

تعتبر صنهاجة عند النسابة البربر من بطون البرانس من ولد برنس بن بر وذكر ابن الكلبي والطبري أنهم وكتامة جميعها من حمير وأما صنهاجة فمنهم لمتونة ومسوفة وكدالة ويذكر بعض نسابة البربر في كتبهم وآخرون من مؤرخي البربر أن بطونهم تنتهي إلى سبعين بطنا وكان الملك في صنهاجة في طبقتين الطبقة الأولى ملكانة ملوك إفريقية والأندلس والثانية مسوفة وملتونة من المثلثين ملوك المغرب المسمون بالمرابطين.⁵

¹ عبد الرحمان بن خلدون، المصدر السابق، ص 543.

² خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 192.

³ أحمد بن رمضان، زواوة عن عهد الفينيقيين، إلى مابعد الفتوحات الإسلامية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية مركز الحكمة، الجزائر، مج 4، العدد 08، 2016، ص 2.

⁴ خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 115.

⁵ عبد الرحمان بن خلدون، تاريخ الأمازيغ و الهجرة الهلالية مقتطف من كتاب العبر لابن خلدون مع دراسة قبائل البافور الغامضة، تحقيق: حماد الله ولد السالم، دار الكتب العلمية، 2012، ص 109-110.



احتلت قبائل صنهاجة مساحات شاسعة في أرض المغرب وبالرغم من عدم استقرار الخريطة القبلية لبلاد المغرب خلال الفترة الوسيطية إلا أن بلادهم عموما تشمل أجزاء كبير من أقطار المغرب والصحراء وينقسمون إلى صنهاجة الشمال وصنهاجة الجنوب.¹

1.2.4. صنهاجة في إقليم الأوراس:

تحتل بلاد صنهاجة قلب المغرب الأوسط حيث تمتد أراضيها في خط وهمي من جبال زاوغة غرب إقليم كتامة إلى المسيلة في الجنوب وبين البحر الأبيض المتوسط إلى جبل زكار على طول نهر الشلف غربا.² كما تسوج صنهاجة الشمال بمنطقة الجبال والأطلس التلي وخاصة جبال الأوراس وفي سفوح الجنوبية المواجهة للصحراء الإفريقية.³

ويقول ماسكوري في دراسته للشاوية في الأوراس أن لديهم مفهوما غامضا عن أسلافهم زناتة وصنهاجة.⁴ ويذكر ابن أثير الحروب التي وقعت بين زناتة وصنهاجة كالقتال بين سعيد بن يوسف وجمعه من الأوراس مع جيش بلكين بن زيري في باغاية فقتل الخارجي ومن معه من هواره وغيرهم.⁵ وكان بنو حماد بن يوسف (بلكين) بن زيري قد استقلوا بأنفسهم داخل جبال الأوراس وتحصنوا بقلعتهم المنيعية وهي قلعة بني حماد ابتداء من 419هـ/1028م.⁶

1.2.4. أسماء المدن المنتسبة لقبيلة صنهاجة:

1.1.2.4. بني فضالة:

¹ حاج عبد القادر يخلف، الدور السياسي والإسهام الفكري لصنهاجة بالأندلس من القرن 4 هـ إلى نهاية القرن 6 هـ/10م-12م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، إشراف: أ. عبد القادر بوباية جامعة وهران 1، السنة الجامعية، 1431-1438 هـ/2016-2017م، ص 59، 56.

² رضا بن النية، صنهاجة المغرب الأوسط من الفتح الإسلامي حتى عودة الفاطميين إلى مصر (80هـ-699م/362هـ-973م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، إشراف: د. بوباية مجاني جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 1426-1427 هـ/2005-2006م، ص 25.

³ حاج عبد القادر يخلف، المرجع السابق، ص 56.

⁴ حفناوي بعلي، صورة الجزائر في عيون الرحالة وكتابات الغربيين، دروب للنشر والتوزيع، 2016، ص 245.

⁵ عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير، الكامل في التاريخ، طبع في مدينة ليدن المحروسة، مطبعة بريل 1899، ج 8، ص 359.

⁶ حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1986، ص 180.

تقع بني فضالة ناحية عين التوتة جنوب مدينة تازولت ب 10 كلم¹ وقد عرفت بلدية بني فضالة باسم "تاعنانت" قبل التقسيم الإداري الحديث وقيل أنها سميت ببني فضالة نسبة إلى عرش بني فضالة وأصلهم من صنهاجة أحد بطون الأمازيغ.²

2.1.2.4. مزغنان:

تقع هذه المنطقة ببلدية غسيرة ولاية باتنة وتتكون غسيرة من فرعين فرع أولاد علاوة و فرع أولاد الحاج وازاني حيث تعود منطقة مزغنان لأولاد منصور وأولاد يحيى وهي منطقة صيفية ودائمة للرعاة.³ وقد عرفت لدى بعض الرحالة والجغرافيين بأسماء أخرى وهي "مزغنة" أو "مزغنى" أو "مزغنا" وهي من أشهر بطون صنهاجة بالمغرب الأوسط واقترب اسمها فيما بعد ب "جزائر بني مزغنة".⁴ إن وجود هذه التسمية في هذه المنطقة من الأوراس يحيلنا إلى الاعتقاد بأن بعض بطون صنهاجة استقرت في فترة ما في هذه النواحي لها علاقة بحروب أو لجوء إلى المنطقة⁵ فقد أورد ابن خلدون تفاصيل الحرب التي وقعت بين فلفول بن سعيد بن خزرون و زيري ابن عطية في طبنة وباغاية⁶

3.4. أسماء المدن المنتسبة لقبيلة لواتة وبطونها:

1.3.4. لواتة في إقليم الأوراس:

تنسب قبيلة لواتة إلى لوا الأصغر بن لوا الأكبر بن زحيك بطن عظيم من بطون البربر البتر عم البعض أنها من القبط وهو قول غير صحيح فيها قبائل كثيرة مثل: سدراتة، مزاتة هاجرو غربا من نواحي برقة واستقر كثير منهم بجبل الأوراس حيث تحالفو مع بين كملان وشايغو صاحب الحمار.⁷ اشتهرت من القرن الرابع الميلادي حيث ورد اسم لواتة التي أبرزها كوريبوس على أنها قبائل صحراوية متنقلة تعيش حياة البداوة تحت قيادة أميرها¹ ويقول ابن خلدون "... كان منهم بجبل أوراس أمة عظيمة ...

¹ علي بيبيمون، من عمق ثائر، الآن للنشر والتوزيع، 2021، ص ص 55، 151.

² المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق، ص 162.

³ جمعة بن زروال، المجتمع في منطقة غسيرة وأحمر خدو من خلال قانون سيناتوس كونسيلت 1863 (دراسة تحليلية إحصائية نقدية)، مجلة الإحياء مج: 19 العدد 22، سبتمبر 2019، ص 682.

⁴ رضا بن النية، المرجع السابق، ص 36.

⁵ خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 175.

⁶ عبد الرحمان بن خلدون، المرجع السابق، ص 54-55.

⁷ رحمانى موسى، المرجع السابق، ص 134.



ولم يزالو بأوراس لهذا العهد مع من به من قبائل هواره وكتامة تناهز خيالهم ألف وتجاوز رجالاتهم العدة...".²

وكانت قد قامت بحملات ناجحة ضد الروم لتتقدم وتسيطر على أجزاء واسعة من أفريقية وتستولي على مجالات القبائل الجيتولية بداية من القرن الرابع الميلادي ولعبت دورا هاما في المشاركة في معارك التوسع غربا، حتى أنها كانت في جيش عقبة بن نافع وقد توطنت قرب نقاوس.³

2.3.4. أسماء المدن المنتسبة لقبيلة لواتة:

1. مزاتة:

هي قرية صغيرة تقبع على جبل مدينة أريس ولاية باتنة باتجاه طريق بسكرة وتوجد تسمية مزاتة في كل من شط ملغيغ حيث يسميه البعض الشط المزاتي إضافة إلى ممر في جبل المحمل جنوب شرقي مدينة خنشلة يحمل إسم ثنية مزاتي وكذا نجد مزاتة ببلدية ثنية العابد ولاية باتنة.⁴

يقول ابن خلدون ان مزانة من أكثر بطون لواتة⁵ حيث تسكن الهضاب القريبة من باغاية لكنهم يهجرون منطقتهم شتاءا ويتوغلون في الصحراء طلبا للدفع وحفاظا على إبلهم.⁶

2.2.3.4 سدراتة:

تعتبر أهم دوائر ولاية سوق أهراس حيث تبعد 50 كلم عن مقر الولاية وهي منطقة فلاحية ورعوية من الدرجة الأولى تقع وسط العشرات من المواقع الأثرية.⁷

ويذكر ابن خلدون أن سدراتة بن نيطط بن لوا من بطون لواتة¹ ويتحدث البكري عن قبائل بربر سدراتة ببسكرة² فهناك العديد من الأماكن التي تفرق فيها اسدراتن بنواحي المسيلة ومقرة تلمسان و تهيرت حيث انتقلوا إلى ورقلة اين استقروا في المدينة التي اسسوها ولا تزال تحمل إسمهم.³

¹ يوسف عيبش، الأوضاع الاجتماعية والإقتصادية لبلاد المغرب اثناء الإحتلال البيزنطي، أطروحة دكتوراه دولة في تاريخ وآثار المغرب القديم، إشراف: أ.د محمد البشير شنيقي جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2006-2007، ص 211.

² عبد الرحمان بن خلدون، المصدر السابق، ص 153.

³ الطاهر طويل، المرجع السابق، ص 312.

⁴ خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 177.

⁵ عبد الرحمان بن خلدون، المصدر السابق، ص 153.

⁶ محمد علي الأحمد، مراحل الفتح الإسلامي في المغرب العربي دراسة لجهود الفاتحين في نشر الإسلام والتعريب، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014، ص 53.

⁷ خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 193.

4.4. أسماء المدن المنتسبة لقبيلة زناتة وبطونها:

1.4.4. زناتة في إقليم الأوراس:

تعد قبيلة زناتة أحد أكبر القبائل البربرية في المغرب عامة والمغرب الأوسط خاصة حتى أن ابن خلدون يعتبر هذا الأخير الموطن الأصلي لزناتة وهي تعتمد حياة النجعة والترحال وعدم الإستقرار⁴ وقد يكون اسم زناتة مأخوذ من اسم مدينة زانة التي ما تزال آثارها باقية على بعد خط مستقيم طوله 80 كلم جنوب شرق قسنطينة لكن أغلبية المؤرخين يأخذون برأي النسابة الذين يجعلون إسم زناتة مأخوذ من إسم جانا أو شانا الذي هو الجد الأول لها ولعل هذا الرأي يصبح مقبولا بعد تعديله قليلا يجعل جانا أو شانا أول رئيس لا أول جد.⁵

وتظهر جماعات زناتة وفروعها المنتشرة بالأوراس في أعقاب انتهاء عمليات الفتوحات الإسلامية في المنطقة ونجد في القرن الخامس قبائل زناتة متوزعة في مناطق الحضنة والزاب وقسم كبير من الأوراس وذلك قبل وصول القبائل الهلالية التي ستغير من هذه الخارطة بصورة جذرية.⁶

2.4.4. أسماء المدن المنتسبة لقبيلة زناتة وبطونها:

1.2.4.4. اغزرنات اوجانة:

عبارة عن واد ينحدر من قمم شليا بالأوراس ويصب في سهول الجنوب قرب الرميلا و يرتبط Atujana بالعرش الذي يتمركز بولاية خنشلة وجبل شليا حاليا وربما تنحدر هذه القبيلة من زناتة نظر للتشابه بين التسميتين⁷ حيث يقول الإدريسي "...وهم منسوبون إلى جانا وهو ابو زناتة كلها..."⁸ ويقول القلقشندي "زناتة جانا بالجيم ويقال شانا بالشين"⁹

¹ عبد الرحمان بن خلدون، المصدر السابق، ص 153.

² أبو عبيد البكري، المغرب في ذكر إفريقيا والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، مكتبة المثنى بغداد، 1964، ص 52.

³ خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 193.

⁴ معاد بومنقار، يوسف عابد، زناتة المغرب الأوسط بين مشروع تأسيس دولة قوية والإصطدام بفشل السلطة السياسية ما بين القرن 2-4هـ/8-10م، مجلة عصور جديدة، جامعة وهران 1، مج 10، العدد 4، ص 62.

⁵ محمد بن عميرة، دور زناتة في الحركة المذهبية بالمغرب الإسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص 16.

⁶ الطاهر طويل، المرجع السابق، ص 315.

⁷ خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 126.

⁸ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، دار الكتب العلمية، لبنان 2020، ص 179.

⁹ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي، نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، 2012، ص 252.



¹ حيث يذكر بوزياني الدراجي أنها تتصل بقبيلة "إجابة" من بطون وينطاسن بن غرسن بن كتام من قبيلة كتامة ويضيف أن "إجانة" تم تصحيفها إلى ارجانة وسمي بها أحد الأودية وربما سميت بها فئة ورجانة المتواجد بجبل شليا بالأوراس.²

وقد كان "اث اوجانة" يسيطرون على مناطق كثيرة من الأوراس قبل أن يستقروا بولاية خنشلة على وجه التحديد.³

5.4. أسماء المدن المنتسبة إلى قبيلة هواة وبطونها:

1.5.4. هواة في إقليم الأوراس:

تعتبر من أكبر القبائل البرنسية وقد اختلف حول نسبها فرأى بعضهم أنها من أصل عربي بينما رأى آخرون وهم الأكثرية أنها من أصل بربري ويتفق المؤرخون على أنها سميت بذلك نسبي لهوار أكبر أبناء أوريج سنا وأشهرهم وتسمى أحيانا أوريجة نسبة إلى أوريج جد القبيلة كلها.⁴

كان منهم الطاعن والمستقر وكان لهم في الردة آثار في المراحل الأولى من الفتح كما ساندوا المذهب الخارجي بعد ذلك كان منهم فصيل في نواحي الأوراس تحت سيادة لواتة التي أرغمتهم على الخضوع لها.⁵

وقد ارتبطت هواة بمجال الأوراس حتى عهد الحفصيين حيث حاولو التمرد على الأمير أبي زكرياء فخرج إلى الأوراس غازيا سنة 636 هـ/ 1238 م فخففت هذه البطشة من حدهم واستقاموا على الطاعة بعد.⁶

2.5.4. أسماء المدن المرتبطة بقبيلة هواة:

1.2.5.4. عين مليلة:

تقع مدينة عين مليلة في الشمال الشرقي الجزائري ضمن السهول العليا القسنطينية¹ و توافق تسميتها قبيلة مليلة Mlila التي تنحدر من بطون أوريج بن برنس من قبيلة اوريجة من البرانس وهذا سبب وجيه للتسمية.²

¹ خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 126.

² بوزياني الدراجي، المرجع السابق، ص 210.

³ خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 126.

⁴ عمر تابليت، هواة و دورها في تاريخ المغرب منذ بداية حركة الخوارج أواخر القرن 1 هـ-7 م حتى انتهاء ثورة ابي يزيد مغلد بن كيداد 335 هـ-946 م، ط1، الألفية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر. 2011، ص 13-14.

⁵ رحمانى موسى، المرجع السابق، ص 135.

⁶ الطاهر طويل، المرجع السابق، ص 321.

5. خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع طوبونيميا المدن والقرى الأوراسية المرتبطة بقبائل البربر تبين لنا بوضوح أن كثير من القبائل الأمازيغية كان لها دور كبير في تاريخ منطقة الأوراس والذي رأيناه من خلال الطوبونيميا الخاصة بالمنطقة بالبحث عن أسماء المناطق في الأوراس وتحليلها بناء على القبائل الأمازيغية ومن خلال بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- استوطن مجال الأوراس قبائل أمازيغية ببطونها المختلفة حيث تنوعت بين البتر والبرانس ما يعكس تنوع الثقافات والطوبونيميا بالأوراس.

- ارتبطت كثير من أسماء بطون القبائل بأسماء مدن ومناطق مختلفة ومتعددة في آن واحد و كثير منها لا يزال يحمل نفسه التسمية، ومنها ما تغير إذا ظهر لاحقا بأسماء أخرى فقد تم تحويلها بحكم التعاقب الحضاري على منطقة الأوراس.

- بالرغم من أن وجود كتامة محدود في إقليم الأوراس وغالبا ما يتعلق بالقبائل التي اخفت نفسها وغيّرت اسمها إلا أننا نجد الكثير من الطوبونيم التي يبدو أنه مرتبط بها.

- إن لدور السلطة الحاكمة دورا كبيرا في المجال الجغرافي للقبائل وإن لانتشار القبائل في مجالات أخرى تأثيره على انتشار الطوبونيميا في المجالات المتعلقة بها.

توصيات:

- الإهتمام بالدراسات الطوبونيمية من خلال تنظيم الملتقيات الوطنية والدولية ونشر أعمالها لتكون متاحة لجميع الباحثين والمهتمين بها.
- ضرورة فتح انساق جديدة للطوبونيميا على مختلف العلوم لتعزيز مختلف ما تم التوصل إليه من معارف وخبرات فيها.
- ضرورة الإهتمام بمختلف العلوم ذات الصلة بالطوبونيميا كاللسانيات خاصة المحلية منها و المتعلقة باللهجات و المجتمعات و تحليلها واستعمالها كأساس علمي متين للدراسات الطوبونيمية.

¹ بشارة سمير، دور سياسات التخطيط العمراني في التحولات المورفولوجية مدينة عين مليلة حالة دراسة، مجلة التعمير و البناء، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، مج 3، العدد 4، ص 60.

² خديجة ساعد، المرجع السابق، ص 40.



بيبليوغرافيا:

1- قائمة المصادر:

الأرشيف:

1. Ministère De La Guerre, Tableau De La Situation De Etablissement Français Dans L'algerie 1846-1847-1848-1849, Imprimerie National, 1850

المصادر المطبوعة:

1. ابن الاثير عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم ،الكامل في التاريخ، طبع في مدينة ليدن المحروسة، مطبعة بريل 1899
2. البكري أبو عبيد ، المغرب في ذكر إفريقيا والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، مكتبة المثنى بغداد، 1964
3. ابن خلدون عبد الرحمان ، تاريخ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ج6، ط1، 1421هـ-2001م.
4. ابن خلدون عبد الرحمان ، تاريخ الأمازيغ و الهجرة الهلالية مقتطف من كتاب العبر لابن خلدون مع دراسة قبائل البافور الغامضة، تحقيق: حماد الله ولد السالم، دار الكتب العلمية، لبنان، 2012
5. الشريف الإدريسي أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، دار الكتب العلمية، لبنان 2020
6. القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله ، نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، 2012.

2- قائمة المراجع:

1. الأحمد محمد علي ، مراحل الفتح الإسلامي في المغرب العربي دراسة لجهود الفاتحين في نشر الإسلام والتعريب، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014.



2. البركة محمد وآخرون، الطوبونيميا بالغرب الإسلامي أو ضبط الأعلام الجغرافية، مقدمات في الفهم والمنهج والعلائق، دار إفريقيا الشرق، ط1، 2012.
3. بعلي حفناوي، صورة الجزائر في عيون الرحالة وكتابات الغربيين، دروب للنشر والتوزيع، 2016.¹
4. بن عميرة محمد، دور زناتة في الحركة المذهبية بالمغرب الإسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.
5. تابليت عمر، هواره و دورها في تاريخ المغرب منذ بداية حركة الخوارج أواخر القرن 1هـ-7م حتى انتهاء ثورة ابي يزيد مخلد بن كيداد 335هـ-946م، ط1، الأملية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر. 2011.
6. حب الدين إسلام، حليم بن قليل، اضاءات حول طوبونيميات أمازيغية بالأوراس، قراءة في حفريات الهوية التاريخية والسوسيولوجية، المعجم الطوبونيمي الرقمي في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2021.
7. الدراجي بوزياني، القبائل الأمازيغية أدوارها، مواطنها، أعيانها، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر و التوزيع والترجمة، القبة، الجزائر، 2007، ج2.
8. ساعد خديجة، الطوبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس، دار أنزار للنشر، بسكرة، 2017، ج1.
9. لقبال موسى، دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها إلى منتصف القرن الخامس الهجري (11م)، الحركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1979.
10. المجلس الأعلى للغة العربية، المعجم الطوبونيمي الجزائري، ج1: من أدرار إلى الجزائر، جويلية 2021
11. مؤنس حسين، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1986.

3- المراجع الأجنبية:

1. Henri Fournel, Richesse Minéral De L'Algérie D'éclaircissement Historiques Et Géographiques, Tome Second, Publié Par Ordre Du Gouvernement Imprimerie Impériale



2. Louis Rinn, L'insurrection De 1871 Algérie, Imprimeur- Libraire Edireur, Alger 1891
3. Marius Outrey, Dictionnaire De Toutes Les Localité De L'Algérie Imprimerie Dubos Frères, Paris 1860

4- المذكرات والرسائل والأطروحات:

بالعربية

1. رحمانى موسى ، الأوراس فى العصر الوسيط من الفتح الإسلامى إلى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر 27-362هـ/637-972 م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فى تاريخ المجتمع المغاربى ، إشراف: بوبة مجانى ، جامعة منتورى قسنطينة، السنة الجامعية 1427-1428هـ/2006-2007
2. بخوش زهير ، التركيبة البشرية لمجتمع الريف الأوراسى أثناء الإحتلال الرومانى، دراسة تحليلية ومقارنتية مع أسماء أفراد مجتمعات المراكز الحضارية الرومانية ب "أوراس"، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علوم فى الآثار القديمة، إشراف: أ.. محمد مصطفى فيلاح، جامعة الجزائر 2، 2016-2017.
3. عبد القادر يخلف حاج ، الدور السياسى و الإسهام الفكرى لصنهاجة بالأندلس من القرن 4 هـ إلى نهاية القرن 6هـ/10م-12م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فى التاريخ الوسيط، إشراف: أ. عبد القادر بوباية جامعة وهران 1، السنة الجامعية، 1431-1438هـ/2016-2017م
4. بن النية رضا ، صنهاجة المغرب الأوسط من الفتح الإسلامى حتى عودة الفاطميين إلى مصر (80هـ-699م/362هـ-973م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى التاريخ الوسيط، إشراف: د. بوبة مجانى جامعة منتورى قسنطينة، السنة الجامعية 1426-1427هـ/2005-2006م
5. بن مهيبة ابراهيم ، حليلة بوقافة ، الحراك القبلى فى المغرب الأوسط ما بين القرنين 3-4هـ، قراءة فى نموذج قبيلة كتامة، مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية، جامعة غليزان، الجزائر، مج7، العدد 2، 2021
6. عيبش يوسف ، الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية لبلاد المغرب اثناء الإحتلال البيزنطى، أطروحة دكتوراه دولة فى تاريخ وآثار المغرب القديم، إشراف: أ.د محمد البشير شنيقي جامعة منتورى قسنطينة، السنة الجامعية 2006-2007



7. طویل الطاهر ، الجغرافيا التاريخية لبلاد المغرب الأوسط (من ق2-10هـ/8-16م) الأوراس نموذجا دراسة في المجال والعمران والمسالك، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في التاريخ الوسيط، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، إشراف:أ.د علاوة عمارة، السنة الجامعية 2019-2020
باللغات الأجنبية:

1. La Retoponymisation De Lieux Habités De Tizi Ouzou Durant La Période Coloniale Française, Mémoire De Magistère, Rapporteur : Ouerdia Yermèche, Université Mouloud Mammeri De Tizi Ouzou, Année Universitaire :2014-2015

5- المجالات والدوريات:

1. بشارة سمير، دور سياسات التخطيط العمراني في التحولات المورفولوجية مدينة عين مليلة حالة دراسة، مجلة التعمير و البناء، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، مج3، العدد 4
2. بن أعمارة لعربي ، تجليات التنوع الثقافي واللغوي في الجزائر الطوبونيميا أنموذجا، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، مج 14، العدد 02، 2021.
3. بن رمضان أحمد ، زواوة عن عهد الفينيقيين، إلى مابعد الفتوحات الإسلامية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية مركز الحكمة، الجزائر، مج4، العدد 08، 2016.
4. بن زروال جمعة ، المجتمع في منطقة غسيرة وأحمر خدو من خلال قانون سيناتوس كونسيلت 1863 (دراسة تحليلية إحصائية نقدية)، مجلة الإحياء جامعة باتنة 1، مج: 19 العدد 22، سبتمبر 2019.
5. بومنقار معاد ، يوسف عابد، زناتة المغرب الأوسط بين مشروع تأسيس دولة قوية والإصطدام بفشل السلطة السياسية ما بين القرن 2-4هـ/8-10م، مجلة عصور جديدة، جامعة وهران 1، مج10، العدد 4
6. موساوي سهام ، مشروع المعجم الرقمي الطوبونيمي، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، مج7، العدد 4 خاص، 2021.